14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

www.14october.com

أمريكا تأمل استئناف الحوار قريبا مع إيران

سويمة /الاردن/14 أكتوبر/ رويترز :

قال نائب وزير الطاقة الأمريكي دانييل بونيمان إن الولايات المتحدة تأمل أن تستأنف المحادثات قريبا مع إيران لمعالجة القضايا الرئيسية بشأن برنامجها النووي المتنازع عليه.

وأضاف بونيمان لرويترز أمس الأول الخميس في مقابلة على هامش اجتماع لمنتدى (الاطار الدولي للتعاون في الطاقة النووية) على البحر الميت في الاردن «نأمل أن يتحدد تاريخ...ومكان لتلك المحادثات قريبا جدا».

وقالت كاثرين اشتون منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي في 29 أكتوبر تشرين الاول ان إيران مستعدة لعقد اول محادثات لها في أكثر من عام مع مجموعة من ست قوى عالمية. وستكون هذه المحادثات أول مفاوضات منذ فرضت الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي عقوبات أشد على إيران هذا العام.

وأكد بونيمان قائلا«نحن مستعدون للحوار مع إيران. واستئناف المحادثات ومعالجة تلك القضايا الجوهرية هو الصواب الذي ينبغي عمله».

وأوضح أن مجموعة العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة هذا العام حفزت إيران للدخول في محادثات. وهذه المجموعة هي المجموعة الرابعة في السنوات الاربع الماضية وتهدف إلى تقييد البرنامج النووي الايراني الذي يعتقد الغرب انه ستار لصنع قنابل.

وأضاف بونيمان «انت ترى اثار تلك السياسة. ولهذا يبدو في النهاية ان السيدة اشتون تلقت ردا مؤكدا من الايرانيين بمعاودة الاشتراك في تلك المحادثات».

وتريد القوى الست -وهي بريطانيا والصين وفرنسا والمانيا وروسيا والولايات المتحدة- ان تعطل ايران برنامجها للتخصيب في مقابل الحصول على مزايا تجارية ودبلوماسية معروضة عليها منذ عام 2006».

وقال بونيمان «مهم جدا أن تظهر ايران امتثالها التام لكل الالتزامات».

وصرح بونيمان الذي شارك العام الماضي في فيينا في التفاوض بشأن اتفاق تعثر تنقل بموجبه ايران يوارنيوم مخصب الى روسيا وتحصل مقابله على وقود يستخدم في مفاعل للابحاث الطبية ان فكرة تبادل الوقود مازالت خيارا صحيحا.

وقال «أريد ان أكون استراتيجيا هنا وأقول ان ما كان مهما العام الماضي هو ان جزءا كبيرا من تلك المادة التي انتجت في ايران ستخرج من ايران حتى نحقق فعلا بناء الثقة في ان نوايا ايران لا تتجه نحو الخيار النووي العسكري».

دانييل بونيمان

وأعلنت وزارة الخارجية الامريكية الشهر الماضي ان واشنطن والاتحاد الاوروبي يعدان عرضا جديدا لتقديمه لايران بشأن اتفاق تبادل الوقود سيتضمن شروطا أشد من تلك التي رفضتها طهران العام الماضي.

وأضاف بونيمان «من الضروري اخراج المادة من ايران لبناء هذا النوع من الثقة».

وبدت ايران أكثر حرصا على استئناف المحادثات بشان اتفاق مبادلة الوقود الذي تسلم بموجبه يورانيوم منخفض التخصيب الى الخارج وتحصل على وقود مخصب لدرجة اعلى في المقابل لتستخدمه في مفاعل الابحاث الطبية.

وصرح بونيمان بأنه يؤيد ان تتبنى الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة سياسة أشد بما في ذلك تفعيل سلطات خاصة للتفتيش تمنح الوكالة حق البحث في اي مكان مع اخطار طهران قبل التفتيش بفترة قصيرة.

وقال «نؤيد بشدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتقوم بمسؤولياتها كاملة من خلال استخدام كل الموارد المتاحة».

وصرح بونيمان بأن عدم اذعان ايران سيفتح الباب امام جولة جديدة من العقوبات يفرضها المجتمع الدولي.

وأضاف «الامل الان هو ان يتفاوضوا (الايرانيين) بشكل ايجابي اعتقد ان عواقب عدم فعل ذلك ستكون المزيد من الضغط واعتقد انه سيكون متروكا للمجتمع الدولي في المناقشات في نيويورك ان يقرر ما ستكون عليه هذه الاجراءات».

مقتل (66) شخصا في تفجير مسجد بباكستان

أشخاص ينقلون ضحايا تفجير مسجد في بيشاور يوم أمس الجمعة.

بيشاور (باكستان) 14 أكتوبر/ رويترز :

قال مسؤولون حكوميون اقليميون ان تفجيرا انتحاريا دمر مسجدا في شمال غرب باكستان فور انتهاء صلاة يوم أمس الجمعة ما أسفر عن مقتل 66 شخصا على الاقل بعد هدوء نسبي في عنف المتشددين.

ووقع الانفجار في ضاحية دره ادم خيل وهي احدى ضواحي بيشاور عاصمة اقليم خيبر بختون خوا وهو أكبر هجوم في باكستان منذ سبتمبر أيلول.

وأضاف شهيد اللّه المسؤول الكبير بالاقليم لرويترز «زاد عدد القتلى الان الى 66 وقد يرتفع أكثر لان عدة مصابين في حالة خطرة» وأضاف أن 80 شخصا أصيبوا.

وقال شهود عيان ان حوالي 300 شخص كانوا متجمعين بعد أن فرغوا من الصلاة عندما دخل المهاجم القاعة الرئيسية لمسجد «والي» وفجر نفسه.

وأضاف محب اللّه البالغ من العمر 15 عاما «كنت قد انتهيت لتوي من الصلاة عندما وقع انفجار كبير. كان الامر مروعا جدا. لم أعرف ماذا حدث بعد ذلك فقد أغشي علي».

وأضاف ان الحرس عند أبواب المسجد حاولوا ايقاف المفجر الانتحاري ولكنه نجح في الدخول.

وقال مسؤولون بمستشفى (ليدي ريدنج) في بيشاور ان بين القتلى طفلين.

وأظهرت لقطات صورت من أمام المستشفى نساء يصرخن ومسنين بلحى بيضاء وثيابهم ملوثة بالدماء وطفلا ينقل الى غرفة الطوارئ.

وأضاف المسؤولون ان المسجد يملكه زعيم قبلي مؤيد للحكومة ربما كان هو الشخص المستهدف من الهجوم ولكن لم يتضح اذا كان اصيب.

وهو أكبر هجوم تشهده باكستان منذ هجوم انتحاري على موكب شيعي بمدينة كويتا بجنوب غرب البلاد في سبتمبر أسفر عن سقوط 54 قتيلا.

فوز الرئيس كيكويتي بفترة ثانية في انتخابات تنزانيا

الرئيس التنزاني جاكايا كيكويتي يدلي بصوته في مركز اقتراع غربي دار السلام يوم 31 أكتوبر تشرين 2010

دار السلام /14 أكتوبر/ رويترز :

أعلنت اللجنة الانتخابية في تنزانيا يوم أمس الجمعة فوز الرئيس جاكايا كيكويتي بفترة ثانية بعد أن حصل على 61 في المئة من الاصوات في انتخابات شكك معارضوه في نزاهتها.

وانتقدت أحزاب المعارضة اللجنة الانتخابية متهمة اياها بالتلاعب في نتائج الانتخابات الرئاسية والعامة لصالح كيكويتي وحزبه.

وعبر مراقبون من الداخل والخارج عن قلقهم ازاء شفافية عملية فرز الاصوات.

وفاز كيكويتي (60 عاما) بفترة رئاسة ثانية وأخيرة لتنزانيا ثاني أكبر اقتصاد في افريقيا.

وكان المانحون الاجانب قد خفضوا مساهماتهم في ميزانية 2010-2011 احتجاجا على بطء خطى الاصلاح في البلاد.

وجاء في المرتبة الثانية من حيث عدد الاصوات ويليبرود سلا الذي طالب هذا الاسبوع باعادة فرز الاصوات لكن اللجنة الانتخابية رفضت. وحصل سلا على 26 في المئة من الاصوات.

وبلغت نسبة الاقبال على التصويت 43 في المئة من الناخبين المسجلين.

حركة الإصلاح في أوروبا بين الديني والسياسي

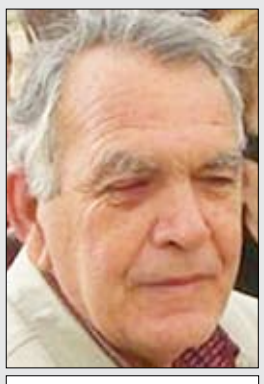

دهام حسن

توضحت معالم حركة الإصلاح الديني التي انطلقت من أوروبا، واشتد عودها في القرن السادس عشر الميلادي، في عصر النهضة فتجلى العالم المسيحي بعد بروز الحركة بثوب الانقسام الديني، تمثل الانقسام بالبروتستانت كمذهب إصلاحي جديد ببزوغ فروع عديدة له في أنحاء أوروبا، في مواجهة المذهب الكاثوليكي التقليدي السائد عموما في روما بإيطاليا حيث مقر البابوية، فجاءت حركة الإصلاح الديني بمثابة تمرّد على البابوية ورجال الدين في روما، حيث كانت إيطاليا لوجود البابوية في روما قبلة المسيحيين، لكن الانقسام شمل رجال الكنيسة أنفسهم في روما، فظهرت بابويات ادعت المرجعية خارج روما بل وحتى خارج إيطاليا، ومن ثمّ الطعن في المرجعيات الأخرى، ما أفقد البابوية هيبتها وقدسيتها، فضلا عن تهافت كبار رجال الدين على الاغتناء، والانهماك في الترف والمجون والفسق بعيدا عن روح التقشف والتضحية والروح المثالية التي عرف بها رجال الدين، وشاعت عن رجال الكنيسة سبل الغدر والخيانة، وعمليات التآمر والاغتيال بدس السم وسواه، كل هذا حدا ببعض المصلحين للتنادي بإصلاح الكنيسة، وجاء القدح والذم بالقائمين عليها، ورأوا أن بعض طقوسها بدعة لا يمت إلى الدين الذي بشر به السيد المسيح عليه السلام بشيء.

علينا ألا نغفل أنه بالتزامن مع معالم النهضة في أوروبا كانت ثمة عوامل مساعدة ومشجعة لحركة الإصلاح الديني، حالات تمثلت بظهور الحركة الفكرية، الإقبال على دراسة التراث اليوناني واللاتيني، تشجيع العلوم، إنشاء المكتبات، حلول لغات الشعوب القومية (الألمانية.. الفرنسية.. الإنجليزية ....إلخ) محل اللاتينية، فصار بمقدور هذه الشعوب القراءة والكتابة بلغاتها، اختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، التي عدّها مارتن لوثر من أعظم فضائل الرب على عباده، ثم كان اختراع الورق وهكذا، فاختراع المطبعة والبوصلة والبارود جاء في فترات زمنية متقاربة، حتى أن أحد المفكرين قال إن المطبعة والبارود والبوصلة غيرت وجه العالم، بل قل خارطة العالم.

بمجرد الكلام عن حركة الإصلاح الديني لا بد أن يقفز إلى ذاكرتنا شخصية الراهب مارتن لوثر (1483 - 1546) كمصلح ديني ذائع الصيت، اقترن اسمه بحركة الإصلاح فهو مؤسس المذهب البروتستانتي، ومارتن لوثر وسواه من المصلحين دعوا رجال الدين إلى الخلق القويم، وانتقدوا رجال الكنيسة لانصرافهم لجمع الثروة وإلى الحياة اللاهية الماجنة، وهاجموا حياة الرهبنة باعتبارها حياة ذل واستكانة، وتساءل مارتن لوثر عما يمنع هؤلاء من الزواج، ومارتن لوثر نفسه وكسرا للقاعدة السارية كونه راهبا بادر إلى الزواج من راهبة تدعى كاترين بورا.

في إحدى زياراته الرسمية إلى روما، هاله ما رأى من انهيار للقيم الأخلاقية لدى رجال الدين الذين يحوطون بالبابوية لهذا راح يقول : (إن كل من يذهب إلى روما يشعر أن عقيدته الدينية تترنح تحت الضربات التي تصيبه جراء ما يرى هناك...) وهو القائل (كلما اقتربت من روما شاهدت أسوا المسيحيين)، لكن المفاجأة التي صدمته في الصميم هي قيام أحد الكهنة بتوجيه من الكنيسة ببيع (صكوك الغفران) فاحتج لوثر على ذلك غاضبا، ودعا علماء الدين لمناقشته في هذه المسألة، وبأن هذا يتنافى مع حقيقة المسيحية، وبأن أحداً حتى البابا نفسه لا يستطيع غفران الذنوب، واللّه وحده قادر على غفران ذنوب البشر، وأن صكوك الغفران بدعة، بل حتى البابوية نفسها اعتبرها مارتن لوثر بدعة .

جرت محاولات للمس بحياة مارتن لوثر، لكن جاءت حمايته من قبل بعض المستنيرين في سلطة الدولة، لأنه هو الذي دعا رجال الدين إلى الخضوع للسلطة المدنية، كما دعا إلى الحد من الأديرة، وقام بنفي دعوى احتكار تفسير الإنجيل، وحصرها برجال الكنيسة، وعلى إثر اختراع الطباعة تمت طباعة الإنجيل بأعداد كبيرة، ليصبح في متناول من يريد الاطلاع عليه، وحتى لا يبقى حكرا على حفنة من رجال الدين في التفسير والتأويل حسب أهوائهم، كما نهض مارتن لوثر بعمل جليل، إذ قام بطباعة الإنجيل إلى اللغات القومية، كما قام هو نفسه بترجمة الإنجيل إلى اللغة الألمانية لما اتسم من مواهب أدبية، حتى يكون الإنجيل، في متناول الجميع، ومن يريد قراءته بلغة الأم، ولولا هذه الطباعة للإنجيل وباللغات القومية كما يرى بعضهم لما تحقق برأي الكثيرين (تحرر الفرد المسيحي من سلطة رجال الدين القائمة على احتكار المعرفة الدينية وغيرها).

كما كان من أهم الأسباب التي أسهمت في سقوط سلطة الكنيسة مع توءمها سلطة الإقطاع، ليتوج أخيرا بفصل الدين عن الدولة، كما نبذ مارتن لوثر إحراق (المارقين) بفتاوى رجال الدين، وبأن المسيحية لا تبيح كهذه العقوبة، فقد استنكر حرق المصلح الدوميناكاني عندما تصادم مع البابا اسكندر السادس، هذا المصلح الذي تصدى لسلوك رجال الدين في الفساد والرذيلة، وقد ساعد مارتن لوثر في انتشار حركته الإصلاحية بعض الفلاسفة الألمان الذين شايعوه أفكاره، ونستطيع القول إن الحركة تجاوزت ميدانها الديني حيث غدت حركة سياسية استغلها الألمان ضد سلطة الكنيسة، وكل هذا تطور في ما بعد طوال القرنين السادس عشر والسابع عشر إلى ثورة دينية داخل العالم المسيحي، بين المذهب الكاثوليكي المتزمت، والبروتستانت بفروعه التي تعود إلى مارتن لوثر كمؤسس لهذا المذهب، والداعي إلى إصلاح أمور الدين.

دون شك، إن حركة الإصلاح الديني كانت حركة جريئة، وربما متقدمة في تاريخيتها إذا نظرنا إليها بنظرة اليوم وقارناها بالحركات الإسلامية المختلفة في الإصلاح أو في المحافظة والأصولية في الظرف الراهن، لقد كانت اللوثرية ثورة على أصول الفكر الديني السائدة في الكنيسة بالتواطؤ ربما مع سلطة الإقطاع في تلك الحقبة البعيدة عنا نسبيا، جراء تلاقي مصالح الطرفين الكنيسة وسلطة الإقطاع المتمثلة وقتها في بعض البلدان بحكم الأباطرة.

قلنا عن حركة الإصلاح إنها حركة جريئة، وقد قيض لها أيضا قائد جريء هو مارتن لوثر (الذي حمل لواءها قرابة ثلاثين عاما) بوقوفه في وجه البابوية أكبر قوة دينية متحالفة مع الإقطاع حينذاك، حتى أن بعضهم اتهمه بالتهور ومازال إلى اليوم ينظر إليه بنظرة توقير وإعجاب رغم التباين في التقييم النهائي له ..

ورغم أن حركته (اللوثرية) نشأت من منطلق ديني، إلا أنها توافقت زمنيا مع الحركات السياسية في ظل الوعي القومي المشرئب لتأسيس كيانات ذات طابع قومي في بدايات عصر النهضة، فجاءت موالاة الحركات السياسية القومية لحركة الإصلاح الديني، وبالمقابل فقد ظلّت كثير من الأرستقراطية الإقطاعية في شك من هذه الحركة المتمثلة بفروع البروتستانت المنتشرة في مختلف أنحاء أوروبا، فمالوا إلى المذهب الكاثوليكي المحافظ، ويعد هذا الحلف غير المقدس حلفا لتلاقي المصالح، ولم يهدأ القتال بين أنصار المذهبين وامتد قرنين على الرغم من سعي جهات عديدة لإصلاح ذات البين لكن دون توصل لوفاق تكتب له الديمومة، كما جرت ملاحقة فروع مذهب البروتستانت في أوروبا من قبل محاكم التفتيش، ولقي أنصار المذهب الويلات ومختلف أنواع التنكيل على أيدي زبانية تلك المحاكم الجائرة.

على العموم ترتب عن حركة الإصلاح الديني، أن التهب الصراع الديني المذهبي في إسبانيا وإنجلترا وفرنسا.. دون أن يذهل عن بالنا، أن حركة الإصلاح الديني ترافقت مع الدعوات السياسية التي دعت إلى مختلف الإصلاحات السياسية وقد تكللت جهودها لاحقا في الوحدة الإيطالية والاتحاد الألماني.

إن الحركتين إن أردنا الدقة، كان رائدهما الإصلاح، فهذا ينادي بالإصلاح الديني، وذاك يطالب بالإصلاح السياسي، ويبدو لي أن كلا الإصلاحين السياسي والديني متلازمان دوما، فالإصلاح السياسي لن يقبل حتما لا بالطغيان السياسي ولا بالطغيان الديني، وسيأتي الرفض حتما للحكم باسم الدين، ونقد ممارسات رجال الدين، أو أي ادعاء من أية سلطة بأنها تحكم بالتفويض من اللّه، مع النزوع الأكيد إلى الليبرالية من جانب حيث سرت العبارة الشهيرة التي تقول (كلّ حر في دينه) وأيضا التطلع إلى العلمانية الداعية إلى فصل الدين عن الدولة أو عن السياسة، أما فصل الدين عن المجتمع وعن الحياة فقد روج لها الخطاب الديني لدى الإسلام السياسي اليوم، فهي بغية محاربته للعلمانية التي روجت لهذا، لا بغاية تشخيص الواقع، ثم كان لقاء المصالح في الإصلاح الديني والسياسي، في وجه رموز الإبقاء على السكون السائد والخنوع المتوارث للقائمين على أمور الدين، وقت هبوب رياح عصر النهضة حيث تفتحت الأبصار والبصيرة على كل جديد، وتفهمه الناس وربما تقبلوه، وبالتالي جاء نبذ كل قديم ولّى أوانه .

إن الجمود هو جوهر كل دين بتعبير بلانكي، وبالمقابل فبقدر ما يتقدم الفكر وتنتشر العلوم تتقهقر سطوة الدين، خاصة تلك الأضغاث وجانب الغيبيات في الدين، وتتبدد تلك التخيلات الموروثة من الماضي البعيد شيئا فشيئا..

أخيرا تكلل نضال حركة الإصلاح الديني، بجانب تقدم حركة الفكر والسياسة عموما إلى فصل الدين عن ميدان الدولة والسياسة بالضد من رغبة رجال الكنيسة، وحليفه الإقطاع الذين خسروا معركة التاريخ جراء صيرورته، فقد تمت إزاحة طبقة ولّى عهدها لتحلّ طبقة أخرى مكانها، كانت هذه الطبقة الجديدة هي الطبقة البرجوازية البازغة حديثا والتي سيكون لها شأن كبير في مسار التاريخ والتحولات الاجتماعية الكبرى، وأيضا الاقتصادية والسياسية، حيث من آثارها سنرى الثورة الصناعية، كل هذا بوتيرة قوية لاسيما ابتداء من النصف الثاني من القرن الثامن عشر إلى تاريخنا الراهن اليوم.

كاتب سوري